@ 7 @ (ذكر الفتح الصلاحي النجمي) (الذي يسره ا تعالى على يد السلطان الملك الصالح نجم الدين) (أيوب بن الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر) (ابن أيوب تغمده ا تعالى برحمته واسكنه فسيح جنته) لما وقع ما تقدم ذكره من تسليم القدس للإفرنج في سنة إحدى واربعين وستمائة استدعى الملك الصالح نجم الدين أيوب الخوارزمية لينصروه على عمه الصالح اسماعيل فسار الخوارزمية ووصلوا إلى غزة في سنة اثنتين 642 ه واربعين وستمائة ووصل اليهم عدة كثيرة من العساكر المصرية مع ركن الدين بيبرس مملوك الصالح ايوب وكان اكبر مماليكه وارسل الصالح اسماعيل عسكر دمشق مع الملك المنصور ابراهيم ابن شيركوه صاحب حمص وسار صاحب حمص جريدة ودخل عكا واستدعى الافرنج على ما كان قد وقع عليه الاتفاق معهم ووعدهم بجزء من بلاد مصر فخرج الافرنج واجتمعوا بالفارس والراجل ولم يحضر للناصر داود والتقى الفريقان بظاهر غزة فولى عسكر دمشق وصاحب حمص والافرنج منهزمين وتبعهم عسكر مصر والخوارزمية فقتلوا منهم خلقا عظيما واستولى الملك الصالح ايوب صاحب مصر على غزة والسواحل والقدس الشريف و الحمد ووصلت الأسرى والرؤس إلى مصر ودقت بها البشائر عدة أيام ثم ارسل الصالح ايوب صاحب مصر العسكر وسار إلى دمشق وحاصروها وخرجت السنة وهم في حصارها وتوفي الملك المغيث فتح الدين عمر في حبس عمه اسماعيل وبلغ والده الصالح ايوب ذلك فاشتد حزنه عليه وحنقه على اسماعيل فلما دخلت سنة ثلاث واربعين وستمائة تسلم عسكر الصالح ايوب دمشق من الصالح اسماعيل ثم استولى الصالح ايوب على بعلبك في سنة اربع واربعين ستمائة 644 ه وفي هذه السنة مات الملك المنصور ابراهيم بن شيركوه صاحب حمص وفي سنة